

ممدديا «أم هاشم»

■ الليلة الكبيرة لمولد السيدة لا تخشى الإرهاب وتؤكد عشق المصريين لآل البيت

كتب - محمد الديك:

وجوه سمراء تراها يمينا ويسارا،
تتمتم بذكر الله وحب آل البيت.

آلاف المريدين حضروا من أقاليم
مصر، لزيارة مقام «الطاهرة» أو «أم
هاشم» كما يحلو للبعض أن يسميها،
احتفالاً بالليلة الكبيرة لمولد السيدة
زينب حفيدة رسول الله أمس الأول.

الاحتفال بمولد السيدة زينب، كما
ذكر المؤرخون، يوافق اليوم الذي اجتمع
فيه عدد كبير من الفقهاء وقراء القرآن
من المصريين، بعد عام من وفاة «السيدة
زينب» في منتصف رجب عام ٦٢ هجرية،
وأقاموا مجلس تأبين، ومنذ ذلك الحين

لم ينقطع إحياء الذكرى.

ويرجع المؤرخون أن «السيدة زينب»
جاءت لمصر بعد معركة «كربلاء» بالعراق
ببضعة أشهر في أواخر رجب عام ٦١
هجرية، فيوم «المولد» هو يوم وسط بين
مجيئها لمصر ووفاتها، ودفنها في المكان
الذي شهد مسجدتها، الذي أرخ البعض
بناؤه عام ٨٥ هجرية.

«النهاردة الليلة الكبيرة في مولد
السيدة زينب، نتقابل في محطة سعد
زغلول ونروح سوا، نقضى الليلة هنا»
يقول محمد أحمد الذي يسكن في
المطرية عبر التليفون المحمول لصديقه
أيمن على الذي يسكن في الدقى.

«أحنا بنروح الليلة الكبيرة كل سنة،
علشان الأجواء بتكون حلوة، مش مريدين
أو دراويش زى معظم الناس اللي بتكون
موجودة في الاحتفالية، بس بصراحة
حاجة رائعة»، يضيف محمد.

الليلة الكبيرة.. حالة من الحب
لآل البيت، يؤكدها المصريون في كل
مناسبة. تقول سامية خضر أستاذة علم
الاجتماع بجامعة عين شمس: «هذه
الموروثات ارتبطت بالشعب المصري من
قديم الأزل، ولن تؤثر الأحداث السياسية
التي مرت بها مصر على الاحتفال بها..
الإرهاب والتفجيرات لن تمنع المصريين
من الفرح والزهو بحب آل البيت».